

International Business Lectures

محاضرات الأعمال الدولية

**NATURAL RESOURCES AND
ENVIRONMENTAL SUSTAINABILITY**

الموارد الطبيعية والإستدامة البيئية

الفصل الثالث - المحاضرة الثالثة

2018-2017

أ. د. باسيل الخوري

جدول المحتويات

الموقع الجغرافي وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

1. العلاقات السياسية

النمسا

فنلندا

2. العلاقات التجارية

NAFTA

ASEAN

1

الطبوغرافيا

1. الجبال والسهول

2. الصحارى والغابات الإستوائية والأماكن الوعرة

3. ممرات المياه (الأنهر) والمنافذ على البحار

4. المناخ

2

الموارد الطبيعية

1. أنواع الطاقة

• الطاقات غير المتجددة

• أهم البلدان التي لديها أكبر احتياطات نفطية مؤكدة

• الطاقات المتجددة

3

الإستدامة البيئية

مقدمة الفصل

أصبح **لقوى الطبيعة** أهمية متزايدة لأنها تؤثر في العديد من القوى الأخرى، الأمر الذي يتطلب تكيف رجال الأعمال والأخذ بالحسبان **في تحاليلهم الموقع الجغرافي لكل دولة ومساحتها وطبوغرافيتها ومناخها...**

غالباً ما يفسر **الموقع الجغرافي** للدول العلاقات التجارية والتحالفات السياسية التي تقوم فيما بينها. كما أن **طبوغرافيتها** يمكن أن تؤثر على إنتاج السلع وتوزيعها؛ كما أن الجبال والموانع الطبيعية، كالصحارى والغابات الإستوائية يمكن أن تفصل بين الأمم وتعزلها وبالتالي تقسمها إلى ثقافات متعددة ومناخات متنوعة وتلزمها إلى تموضع شعوبها في أماكن محددة.

إن التعرف إلى الموارد الطبيعية والتحديات الكونية التي نواجهها (الغذاء والطاقة والتغيرات المناخية) هي حرجة للأعمال الدولية. والتفكير بالاستدامة البيئية للأعمال أصبح شائعاً جداً وهو تحدٍ يمثل مقاربة جديدة للأعمال.

الموقع الجغرافي Location وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

1. العلاقات السياسية النمسا

استفادت النمسا من موقعها الجغرافي كصلة وصل بين الدول الشرقية والدول الغربية خلال الفترة الواقعة بين نهاية الحرب العالمية الثانية وسقوط المعسكر الشيوعي حيث:

- زادت **حجم التجارة** مع دول الشرق
- صارت **الوسيط المالي الرئيسي** بين الغرب وأوروبا الشرقية
- **عظمت دورها كمركز إقليمي** ناشط في الأعمال الدولية مع أوروبا الشرقية
- **عمليات التصنيع**: كانت النمسا ممراً للبضائع نصف المصنّعة القادمة من دول الغرب لاتمام تصنيعها في الدول الشرقية وإعادتها وذلك على غرار ما يحصل حالياً فيما بين الولايات المتحدة والمكسيك تحت مسمى: **maquiladora operations.**

الموقع الجغرافي Location وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

1. العلاقات السياسية

النمسا (يتبع)

- على الرغم من انتماء النمسا إلى المعسكر الغربي، إلا أنها قامت **بمد جسور عملياتية للأعمال بينها وبين الشرق**، ورفع مستوى التواصل على المستويات كافة مع أوروبا الشرقية بما فيها تلك التي كانت تابعة للمنظومة الشيوعية.
- وتجلى هذا التواصل بتبادل زيارات رجال الأعمال، والقيادات السياسية، والطلاب، والمجموعات الثقافية والسياحية.
- **بعد سقوط الشيوعية**، كانت النمسا مهياً لمد يد المساعدة لدول أوروبا الشرقية في عملية التحول من المنظومة الشيوعية إلى المنظومة الرأسمالية.

الموقع الجغرافي Location وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

1. العلاقات السياسية

○ فنلندا:

هي أحد الأمثلة الأخرى التي ساهم موقعها الجغرافي في بناء علاقاتها السياسية والإقتصادية.

- كانت منتمة في آن إلى:

- الحلف السوفيتي للتجارة:

Council for Mutual Economic Assistance (COMECON) الذي ضم

الاتحاد السوفيتي وسبع دول شيوعية،

- **ورابطة التجارة الحرة الأوروبية the European Free Trade Association**

(EFTA)، التي ضمت سبع دول من أوروبا الغربية .

- أدى سقوط المنظومة الإشتراكية إلى فقدان فنلندا سوقاً كبيرة في الشرق واتجهت بالكامل نحو الغرب.

- انضمت إلى الاتحاد الأوروبي كعضو دائم في عام 1995.

الموقع الجغرافي Location وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

2. العلاقات التجارية

● القرب الجغرافي:

عادة ما يعزى ازدهار النشاط التجاري بين الدول المتجاورة إلى أسباب مثل:

■ التوصيل السريع للبضائع

■ التشابه في العادات والأذواق

■ تكلفة قليلة لنقل البضائع.

■ أمثلة :

■ European Union

■ North American Free Trade Agreement (NAFTA)

الموقع الجغرافي Location وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

2. العلاقات التجارية

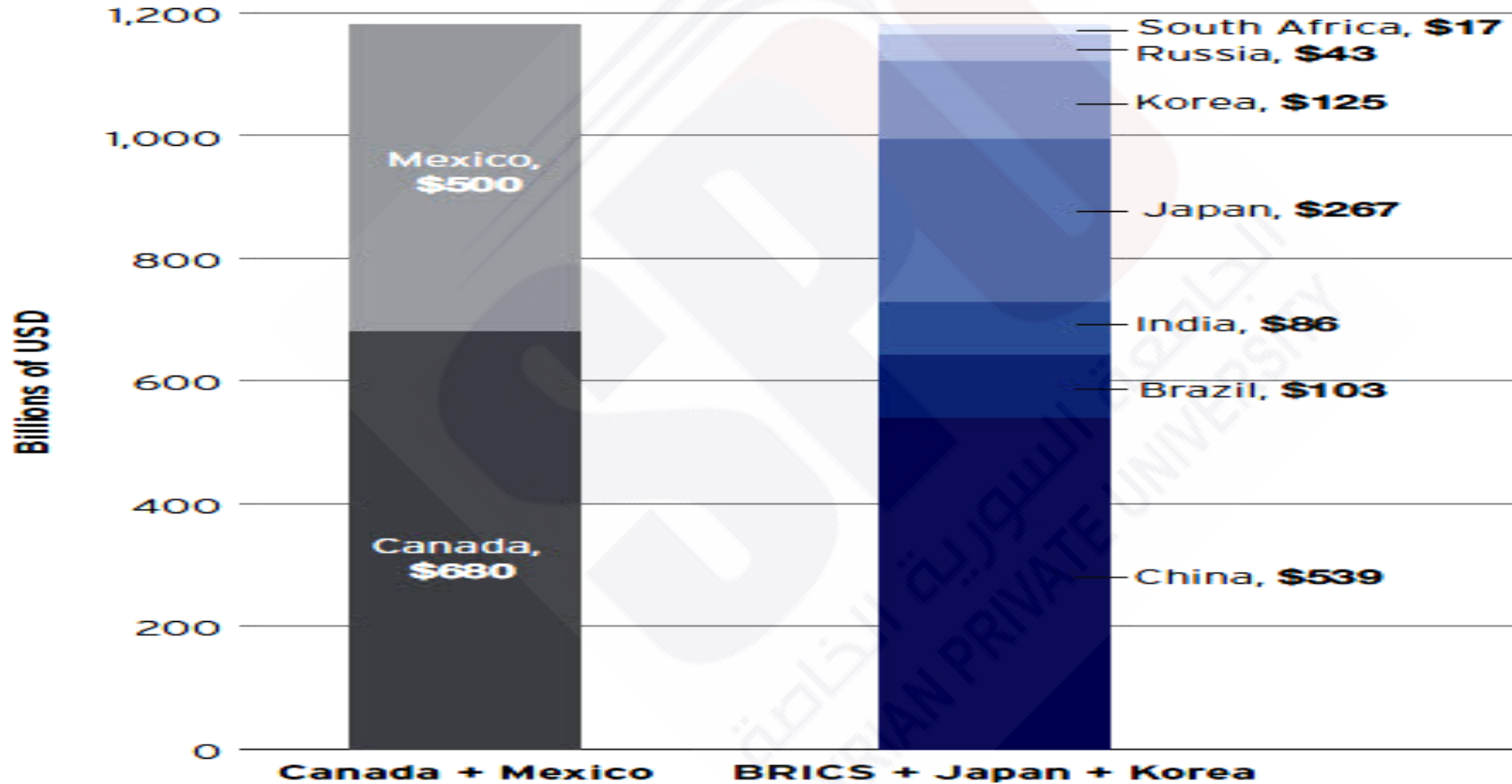
القرب الجغرافي:

- ⊙ **يبين الشكل 1** تجارة الولايات المتحدة الأمريكية مع جارتها كندا والمكسيك حيث بعد مرور عقد من التكامل الإقتصادي، أصبحت نوعية التبادل التجاري وحجمه مميزين.
- ⊙ **ووصل حجم التبادل التجاري من البضائع والخدمات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا إلى 680 مليون دولار ومع المكسيك 500 مليون دولار.**
- ⊙ **أي ما يقارب 1.2 تريليون وهو ما يعادل أيضاً تبادل الولايات المتحدة مع اليابان وكوريا الجنوبية ودول البريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا).**

الموقع الجغرافي وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

Figure 1. Total U.S. Trade with Canada/Mexico vs. BRICS/Japan/Korea, 2011

الشكل 1



Source: Brookings analysis of U.S. Census data, 2011.



Metropolitan Policy Program
at BROOKINGS

الموقع الجغرافي Location وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

2. العلاقات التجارية

● القرب الجغرافي:

■ القرب من الأسواق يساعد أيضاً في تفسير كيف أن اليابان أصبح الشريك الرئيسي لرابطة دول جنوب شرق آسيا

**(Association of Southeast Asian Nations)
(ASEAN) في التجارة والاستثمارات الأجنبية الخارجية.**

■ بسبب قرب اليابان من الصين، ازداد استيراد اليابان من المنتجات الزراعية بما فيها الخضار والفواكه الطازجة.

الطوبوغرافيا Topography

يقصد بالطوبوغرافيا: الأرض التي تتشكل منها أمة أو منطقة ما.
تتضمن الطوبوغرافيا: الجبال والسهول، والصحارى والغابات الإستوائية وممرات المياه.

1. الجبال والسهول Mountains and Plains

- تشكل الجبال والسهول حواجز طبيعية تحول دون التبادل والتفاعل بين الشعوب. مثال:
- جبال الهيمالايا تحول دون السفر البري بين الهند والصين ويقتصر ذلك على الجو والبحر.
 - كذلك الأمر بالنسبة لجبال الألب والبلقان والبيرنيه التي حالت دون نقل ثقافة شعوب البحر المتوسط إلى شمال أوروبا.
 - تعدد اللغات ترفع من تكلفة الترويج. المؤسسات الإسبانية تضطر أحياناً لاستخدام 3 لغات.
 - الحركات الانفصالية Euskadi Ta Askatasuna ETA ومحاولة الانفصال عن إسبانيا.

الطوبوغرافيا Topography

1. الجبال والسهول Mountains and Plains

تؤثر على سمات الشعوب ، وتقسم الأسواق

◉ أفغانستان: تتشكل من: 10 مجموعات إثنية، 33 لغة، 40% من الشعب يعيش على علو 6 آلاف قدم.

◉ سويسرا: أربع لغات (الإيطالية، الفرنسية، الألمانية، والرومانية)، 35 لهجة وشبكات تواصل وتلفزيونات متعددة.

◉ الصين: 12 لغة متشعبة، وبلهجات ولكنات متعددة ؛ تطورت على مدى العصور في قرى منفصلة ومعزولة عن بعضها البعض بالجبال الشاهقة.

◉ كولومبيا: تشبه إلى حد كبير سويسرا من حيث فصل الجبال لأسواقها إلى أربعة أقسام. يحتاج المسوقون إلى أربعة أمزجة تسويقية مختلفة. لا توجد فصول في كولومبيا. 80% من الشعب الكولومبي يعيش في الهضاب الغربية للبلاد بسبب اعتدال الطقس.

الطوبوغرافيا Topography

2. الصحارى والغابات الإستوائية والأماكن الوعرة Deserts, Topical

Forests and Shields

- ⊙ جميعها تقف عائقاً أمام تنقل الشعوب والبضائع والأفكار.
 - ⊙ أكثر من ثلث مساحة الأرض هي جافة أو شبه جافة
 - ⊙ ان احتياج الإنسان للمياه يجعله يسكن قريبا. مثال نهر النيل والتجمع السكاني المصري حوله.
- تودي الصحارى والسهول الإستوائية إلى:
- الفصل بين الأسواق
 - رفع تكلفة النقل
 - توليد تجمعات سكانية في مناطق معينة.

الطبوغرافيا Topography

2. الصحارى والغابات الإستوائية والأماكن الوعرة Deserts, Topical Forests and Shields

أمثلة:

○ أستراليا Australia: قارة توازي مساحة الولايات المتحدة الأمريكية، بينما يقارب عدد سكانها 22 مليون نسمة مقابل 319 مليون نسمة في الولايات المتحدة الأمريكية. مجمل تضاريسها صعبة للحياة؛ ويتجمع سكانها في المناطق القريبة من الشواطئ.

○ حوض الأمازون البرازيلي Brazilian Amazon: يشغل نصف مساحة البرازيل ولكنه يشغل 4% من عدد سكانها.

○ الحاجز الكندي Canadian Shield: مناطق كبيرة من الصخور تغطي نصف مساحة كندا ويعيش فيها 10% من السكان البالغ عددهم الإجمالي 35 مليون نسمة بمساحة قدرها 10 مليون كم² مربع.

الطبوغرافيا Topography

3. ممرات المياه (الأنهر) والمنافذ على البحار Bodies of Water

- ◉ نهر الراين: وسيلة النقل الأكثر أهمية في أوروبا، وتتقاطع مع سكك الحديد في نقل البضائع.
- ◉ نهر الأمازون: 57000 كم من الممرات المائية الصالحة للإبحار في أمريكا الجنوبية.
- ◉ دجلة والفرات (سورية والعراق)، الغانج (الهند)، الهندوس (الهند)
- ◉ البحيرات الكبرى: سان لورانس (37000 كم) ونهر المسيسيبي في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يربط البحيرات الكبرى بخليج المكسيك.
- ◉ تشكل استراليا واحدة من الدول التي تشكل العلاقة بين مصادر المياه والتركز السكاني فيها قوية جداً. وهي بالتالي من أعلى النسب العالمية (85%) للسكن الحضري.

الطبوغرافيا Topography

3. ممرات المياه (الأنهر) والمنافذ على البحار Bodies of Water

● تتيح هذه الممرات خفصاً في تكلفة نقل البضائع والناس من موانئ الدول إلى داخلها

● **16 دولة افريقية** معزولة عن البحار ما يستوجب:

● الاستعاضة عن ذلك بطرق برية وشاحنات وشبكات تغذية عالية الكلفة

● تحمل ضغوطات سياسية تمارسها الدول ذات الموانئ على تلك التي تفتقر إليها.

4. المناخ Climate

يقصد بالمناخ: الحرارة، الهطولات، والرياح.

● المناخ هو العنصر الأكثر أهمية في القوى الطبيعية لأنه:

● يضع حداً لأنشطة الإنسان الإقتصادية والطبيعية

● يؤثر على التنمية الإقتصادية

● يسهل أو يحول دون نقل السلع وتوزيعها .

Natural Resources الموارد الطبيعية

- الموارد الطبيعية هي كل شئ متوفر في الطبيعة ويحتاجه الإنسان
- الأنواع الرئيسية للموارد الطبيعية الهامة لرجال الأعمال هي:
 - الطاقة
 - المعادن غير النفطية

1.3 أنواع الطاقة

Renewable الطاقات المتجددة

- Hydroelectric الكهرومائية
- Solar الشمسية
- Wind الرياح
- Geothermal الجوفية
- Waves الأمواج
- Biomass (ethanol) الكتلة الحيوية

Non-Renewable الطاقات غير المتجددة

- Petroleum النفط
- Nuclear Power الطاقة النووية
- Coal الفحم
- Natural Gas الغاز الطبيعي

الموارد الطبيعية Natural Resources

الطاقات غير المتجددة :

○ المصادر التقليدية: النفط

○ تقديرات الاحتياطي النفطي متغيرة لأن:

○ الاكتشافات مازالت تحصل في الحقول المؤكدة

○ الحكومات تسمح بالاستكشاف والانتاج

○ التقانات الجديدة سمحت باستخراج كميات من

الآبار الحالية تفوق ما كان يستخرج سابقاً

○ الأتمتة والتجهيزات الأقل كلفة جعلت جميعها كلفة

الحفر أقل من السابق.

الموارد الطبيعية Natural Resources

الطاقات غير المتجددة :

○ المصادر غير التقليدية لاستخراج النفط:

○ الزيت الرملي: المستخرج من منطقتين في كندا هما:

Athabasca, Alberta

○ الزيت الصخري: المستخرج من المناطق الآتية: Utah,

Colorado, and Wyoming

○ الفحم الحجري: المستخدم بشكل كبير في جنوب أفريقيا

○ المصادر غير التقليدية الأخرى:

○ الغاز الطبيعي: يتطور استخدامه بشكل كبير (روسيا، إيران، ...)

○ الطاقة النووية: تولد تلوثاً قليلاً فيما لو طبقت معايير السلامة

العالمية.

Natural Resources الموارد الطبيعية

جدول 1- الاحتياطي العالمي من النفط لعام 2007 (مليار برميل)

Rank	Country	Proved Reserves	Reserve to Production Ratio (Years)	% Share of World Production*
1	Saudi Arabia	262.3	75	13.3
2	Canada	179.2	10	1.8
3	Iran	136.3	83	5.7
4	Iraq	115.0	168	2.6
5	Kuwait	101.5	110	3.5
6	UAE	97.8	106	3.5
7	Venezuela	80.0	107	2.7
8	Russia	60.0	18	12.6
9	Libya	41.5	65	2.3
10	Nigeria	36.2	37	3.6
11	Kazakhstan	30.0	23	1.5
12	United States	21.8	11	7.2
13	China	16.0	14	5.0
14	Qatar	15.2	50	1.2

Data source: Reserves: "Worldwide Look at Reserves and Production," *Oil & Gas Journal*, 104:47(December 18, 2006), pp.24-25. From Energy Information Administration, World Oil Markets Analysis to 2030, <http://www.eia.doe.gov/emeu/international/oilreserves.html>

الموارد الطبيعية Natural Resources

يشير الجدول 1 إلى مايلي:

- كانت السعودية حسب تقديرات عام 2007 في مقدمة الدول من حيث الاحتياطي المؤكد (262.3 مليار برميل)
- بينما أتى تصنيف قطر الأخير بين 14 دولة منتجة للنفط.
- كان العراق في المرتبة الأولى من حيث معدل الاحتياطي إلى الانتاج مع 168 سنة، يليه الكويت مع 110 سنوات.
- أما بالنسبة لحصص الدول من الانتاج العالمي، فجاءت السعودية في المقدمة (13.3%) ثم روسيا (12.6%).

الموارد الطبيعية Natural Resources

أهم البلدان التي لديها أكبر احتياطات نفطية مؤكدة
فيما يلي أهم البلدان التي لديها أكبر احتياطات نفطية مؤكدة، كما أفادت تقارير:
Energy Information Administration (EIA) & Gulf Business

1 - فنزويلا

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (297.6) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (2,489.2) ألف برميل يوميا
- تجاوزت فنزويلا المملكة العربية السعودية العام الماضي لتصبح أكبر احتياطي للنفط في العالم.
- مع ذلك، فإن إنتاج النفط السنوي **لفنزويلا** أقل بكثير من المملكة.

2- المملكة العربية السعودية

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (267.91) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (11545.7) ألف برميل يوميا
- تمتلك المملكة العربية السعودية ما يقرب من **خمس** احتياطات النفط **المؤكدة** في العالم وتصنف كأكبر منتج ومصدر للنفط في العالم.

الموارد الطبيعية Natural Resources

أهم البلدان التي لديها أكبر احتياطات نفطية مؤكدة

3 - كندا

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (173.105) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (3،854.4) ألف برميل يوميا
- تسهم الرمال النفطية **oil sands** في كندا بشكل كبير في النمو الأخير في إمدادات الوقود السائل في العالم، وتشكل الغالبية العظمى من احتياطات النفط المؤكدة في البلاد.

4. إيران

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (154.58) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (3،538.4) ألف برميل يوميا
- وقد أثرت العقوبات الدولية تأثيرا شديدا على قطاع الطاقة في إيران، حيث انخفض إنتاج النفط في البلاد بشكل كبير في عام 2012، من أكثر من 35 مليون برميل يوميا في عام 2011 إلى ما يزيد قليلا عن 3.5 مليون برميل يوميا في عام 2012.

الموارد الطبيعية Natural Resources

أهم البلدان التي لديها أكبر احتياطات نفطية مؤكدة

5. العراق

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (141.35) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (2,986.6) ألف برميل يوميا
- وعلى الرغم من وجود احتياطات نفطية كبيرة مؤكدة، فإن الزيادات في إنتاج النفط قد تراجعت عن الأهداف الطموحة بسبب قيود البنية التحتية والنزاعات السياسية.

6. الكويت

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (104) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (2,796.8) ألف برميل يوميا
- وتملك الكويت ثاني أكبر احتياطات نفطية في دول مجلس التعاون الخليجي، وهي أيضا من بين أكبر عشر دول مصدرة للنفط في العالم.

الموارد الطبيعية Natural Resources

أهم البلدان التي لديها أكبر احتياطات نفطية مؤكدة

7. الإمارات العربية المتحدة

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (97.8) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (3,213.2) ألف برميل يوميا
- ولا تزال التقنيات المحسنة تدعم بقوة عملية إنتاج النفط الخام، وهي استراتيجية هامة لتوسيع حياة حقول النفط القديمة في البلاد.

8. روسيا

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (80) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (10,397) ألف برميل يوميا
- وتعدّ روسيا، التي تملك أيضا أكبر احتياطات الغاز الطبيعي في العالم وثاني أكبر احتياطي للفحم، ثاني أكبر مورد للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية.

الموارد الطبيعية Natural Resources

أهم البلدان التي لديها أكبر احتياطات نفطية مؤكدة

9. ليبيا

● كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (48.01) مليار برميل

● وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (1,483) ألف برميل يوميا

● وقد شهدت ليبيا أكبر احتياطات نفطية مؤكدة في أفريقيا انقطاعا في إنتاج النفط في عام 2011 بسبب الصراع، ولكن البلاد تعافت بعض الشيء، وبدأت بعد ذلك في زيادة الإمدادات.

10. نيجيريا

● كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (37.2) مليار برميل

● وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (2,524.1) ألف برميل يوميا

● وتعدّ الموارد الهيدروكربونية النيجيرية الدعامة الأساسية لاقتصاد البلاد، إلا أن تقييم الأثر البيئي يشير إلى أن تنمية هذا القطاع غالبا ما تكون مقيدة بسبب عدم الاستقرار في دلتا النيجر

الموارد الطبيعية Natural Resources

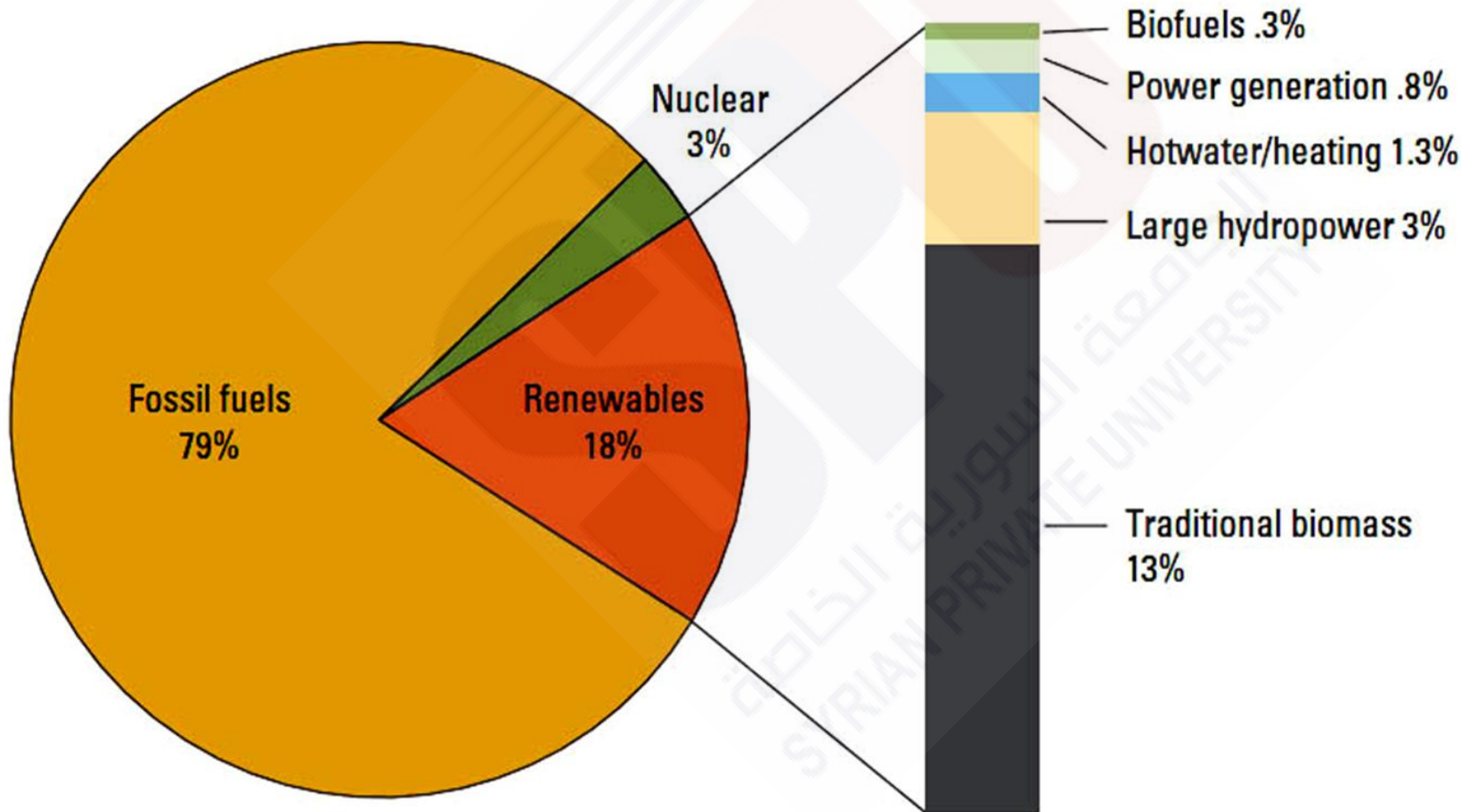
الطاقات المتجددة:

⊙ تأتي المصادر الكهرومائية المولدة من الشلالات الطبيعية والصناعية في مقدمة الطاقات المتجددة. وتشكل 7% من إجمالي الاستهلاك العالمي للطاقة.

⊙ التقانات المساعدة في تخزين طاقتي الرياح والشمسية أعطتهما دفعاً كبيراً ليصبح استخدام الطاقة الشمسية الأكثر اتساعاً وانتشاراً في العالم.

Natural Resources الموارد الطبيعية

الشكل 2- نصيب الطاقات المتجددة من الاستهلاك العالمي للطاقة لعام 2006



Source: *Renewables 2007: Global Status Report*, Renewable Energy Policy Network for the 21st Century, www.ren21.net (accessed May 22, 2008).

الإستدامة البيئية Environmental Sustainability

الإستدامة: الحفاظ على شئ ما

الأعمال المستدامة: تعني الحالة الاقتصادية التي تلبي الطلبات مع مراعاة البيئة من قبل الناس والتجارة دون خفض القدرات البيئية للأجيال القادمة.

خصائص ممارسات الأعمال المستدامة:

- المحدودية في استخدام موارد الطبيعة، أو تلويث المياه والأرض أو السماح بانبعاث الغازات السامة إلى ما لانهاية
- التبعية المتبادلة المطبقة على المنظومة الإجتماعية، والمنظومة الإيكولوجية، والمنظومة الإقتصادية.
- عدالة التوزيع المطبقة على المنظومة الإقتصادية.

Environmental Sustainability الإستدامة البيئية

- ① الاستدامة مفهوم معقد. ويأتي التعريف الأكثر شيوعاً من اللجنة المنبثقة عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP الذي ينص على:
"التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة".
- ② إن الاستدامة تفترض أن الموارد محدودة، وينبغي أن تستخدم بحذر وبطريقة رشيدة من أجل تحقيق الأولويات والنظر إلى العواقب الطويلة الأجل للسبل التي تستخدم بها الموارد.
- ③ وبأبسط العبارات، فإن الاستدامة تتعلق بأطفالنا وأحفادنا والعالم الذي سنغادره في يوم ما.

أسئلة ختامية

سؤال 1

من بين الـ 38 دولة التي أدرجتها الأمم المتحدة بوصفها أقل البلدان نمواً، هناك 16 بلداً غير ساحلي. كيف يمكن ان تؤثر هذه السمة في تباطؤ التنمية؟ تذكر أن سويسرا أيضاً غير ساحلية!.

ربما يكون غياب الإطلالة البحرية عاملاً مساعداً لانخفاض مستوى التنمية، لعوامل عدة مثل: زيادة تكلفة نقل الصادرات والواردات، لبعدها المسافات وعدم توفر موانئ تفي بالغرض لأن البلدان المجاورة للبحار فقيرة ولا تتوفر لديها مرافق موانئ كافية لأنفسها، ناهيك عن جيرانها غير الساحليين.

تقدم سويسرا مثالا على كيفية التغلب على هذه المشكلة التي يمكن اعتبارها كنموذج يقتدى به.